

شرح الكافي {906} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وشهاد ان
محمد عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذيرا. صلوات الله وسلامه عليه - 00:00:02
وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وصافى منهجهم الى يوم الدين اما بعد فلا نزال ايتها الاخوة
في باب ما لا يحل نكاحه من النساء كان اخر ما انتهينا اليه مما لا يجوز انه لا يجوز ان يخطب الانسان منكوبة غيره اي المتزوجة - 00:00:27

ولا المعتدة من غيره ولا كذلك المستبرأة وتناولنا ذلك كله. والمراد بانه ليس له ان يخطب بالنسبة للمعتد لا يجوز ان يخطبها ولا ان
يعدي ضلاله لانها زوجة. بالنسبة لغيرها يجوز - 00:00:55
ولا يجوز ان يخطب ثم بقيت اجزاء من ذلك الموضوع تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على
سيدنا ونبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسلیما كثیرا. قال الامام المصنف رحمة الله تعالى
كتاب - 00:01:15

النكاح قال باب ما يحرم من النكاح قال فصل ومن خطب امرأة فاجيب حرم على غيره خطبتها الا ان يأذن او او يترك المؤلف رحمه
الله تعالى يقول ان المسلم اذا خطب امرأة - 00:01:38
فاجيب الى ذلك اي ركن اليه اهلها وسكنوا اليه فلا يجوز لاحد ان يتقدم الى خطبتها وقد جاء في ذلك النهي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه. ولا شك بان الرجل - 00:02:00
واذا تقدم الى المرأة لا يخلو من امور. اما ان يعتذر اليه فهذا قد انقطع الامر ولغيره ان يتقدم. واما ان يرکن اليه اي ان اجاب الى طلبه
وحينئذ لا يجوز لغيره ان يتقدم الى الخطبة وهذا - 00:02:21

ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الثاني ان يسكت يعني لا يجاب ولا يراد ففي هذه الحالة يختلف العلماء بعضهم يقول له
ان يخطب لانهم لم يرکنوا اليه وبعضهم يقول ليس له ذلك حتى ماذا - 00:02:46
او يترك الخطبة ينصرف فلغيره ان يتقدم قال ومن خطب امرأة فاجيب حرم على غيره خطبتها الا ان يأذن او يترك. هذا نص
ال الحديث نعم ما روی ابو هريرة رضي الله عنه - 00:03:07

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك حتى يعني ان يعقد له او ان
يترك يعني الا ان يجاب او - 00:03:26

ان يترك ذلك فيعدل عنه ولغيره ان يتقدم. الحديث صريح قال وفي حديث او يأذن له فيخطب. او يأذن لغيره يعني يستأذنه فيقول
لك ان تتقدم لاني عدلت عن هذه الفتاة عن خطبتها فله حينئذ - 00:03:45
ان يتقدم ولا لوم عليه قال او يأذن له فيخطب. ولان في ذلك افسادا على اخيه. يقول المؤلف رحمة الله تعالى الذي يتقدم الى خطبة
امرأة قد سبقه غيره اليها يكون في ذلك افساد - 00:04:05
هذا في افساد للنفوس فيه ايجاد للعداوة والبغضاء والله سبحانه وتعالى قال انما المؤمنون اخوة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول

مث المُؤمنين في تواهم وترافقهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد - 00:04:25

ووجه عليه الصلاة والسلام بان يحب لأخيه ما يحب لنفسه فلا يرضى احد ان يتقدم اليه شيء ثم الى امر ثم يأتي غيره فيفسد عليه ذلك الامر لا شك بان فيه - 00:04:44

ايقاع المفسدة بين الناس وربما اثار العداوة والبغضاء التي تنتهي بالقطيعة وهذه ايتها الاخوة من الامور التي نهى عنها الاسلام وحاربها اذا عليه الا يتقدم الى امرأ قد خطبها غيره حتى - 00:05:00

يتم الامر اما ان يزوج تلك المرأة او ان يعتبر له وينصرف او هو يعدل قال ولان في ذلك افسادا على أخيه وايقاعا للعداوة بينهما فحرما كبيعه على بيعه ما مربنا ان الانسان لا يبيع على بياخه المسلم ومن هنا لا يبيع على بيع أخيه تذكرون الخلاف هناك؟ هل قول على بيع أخيه انه - 00:05:20

على بيع غير المسلم ايضا فيها خلافنا اذا كما انه لا يجوز له ان يبيع على بيع أخيه لأن هذا يوجد التنافس وربما ايضا اثار العداوة والشحن من باب اولى ان يكون ذلك في النكاح - 00:05:50

قال رحمة الله وان لم يسكن اليه فلغيره خطبتها. يعني ان لم يسكن لاي يعطوه فحينئذ كما فعل عمر رضي الله تعالى قال عنه في القصة التي ذكرتها في درس ليلة البارحة - 00:06:09

عندما دخل على امرأ وهي جالسة في بيتها فقال خطب جرير ابن عبد الله وموان ابن الحكم وعبدالله بن عمر ثم قال اما جرير ابن عبد الله فهو سيد اهل المشرق وهو مروان ابن الحكم سيد شباب قريش وعبدالله ابن عمر قد - 00:06:23
من هو وانا اخطب واذا لانهم ما كان ما كانت المرأة ركنت الى احد فارخت الستار وقالت جاد يا امير المؤمنين؟ قال نعم. ثم انها قالت ماذا انكحتك؟ انكحوا امير المؤمنين - 00:06:48

هذا دليل على ان عمر خطب لكنه لم تركن هي او ولی امرها الى واحد من اولئك وهذا ما حصل ايضا في قصة فاطمة بنت قيس عندما قال لها الرسول عليه الصلاة والسلام فاذا انقضت عدتك - 00:07:05

وفي رواية او في لفظ لا تفوتين بنفسك وفي بعضها لا تفوتيوني بنفسك قال وان لم يسكن اليه فلغيره خطبتها. يعني عدوا عنه تركوا ما رغبوا فيه. نعم ما روت فاطمة بنت قيس رضي الله عنها - 00:07:23

انها اتت النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكرت ان معاوية وابا جهل خطبها وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اما ابو جهل فلا يضع العصا عن عاتقه. واما معاوية فصعلوك لا مال له. هذا ايتها الاخوة ليس من باب النمية. لان - 00:07:47
انه اذا جاءك انسان يستشيرك في امر فالدين النصيحة والله تعالى يقول لنبيه وشاورهم في الامر وامرهم شوري بينهم. اذا جاء انسان يسألك عن شخص وانت على علم ودرایة به - 00:08:08

كان يكون صديقا لك او زميلا حتى قريبا لك وانت تعلم فيه عيب من العيوب فلا ينبغي لك ان تخفيه لكن ليس لك ان امتد في التجريح ولا تتعمق فيه فكما قال عليه الصلاة والسلام اما ابو جهل - 00:08:25

رجل لا يضع عصاه عن عاتق كنایة عن انه مشهور بضربي النساء بل جاء في الرواية الاخرى ان ابو جهل فضرب للنساء وضراب صيغة مبالغة اي كثير الضرب واما معاوية فرجل فقير يعني صعلوك قوله صعلوك لا مان له يعني فقير - 00:08:43
والرسول يصف تلك الحالة التي كان عليها معاوية رضي الله تعالى عنه. اما بعد ذلك فقد اصبح خليفة المؤمنين بعد علي بن ابي طالب قالت ابتداء بعام الجماعة المعروف عام واحد واربعين من الهجرة - 00:09:07

اذا الرسول نصح هنا نصحه ورأى ان ولذلك ايضا الرسول ليس معنى هذا انه يخطب على خطبة هذين لا هي جاءت لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاءت تشكو زوجها الذي طلقها وانه ارسل اليها شعير ولم يرسل اليها - 00:09:24
بنفقة مناسبة قال لها عليه الصلاة والسلام ليس لك عليه نفقة ثم قال اعتدي عند ام شريك شريك ثم بعد ذلك قال عند ابن ام مكتوم فانه رجل تضعين ثيابك - 00:09:44
عنه اذا فعلت يعني انقضت عدتك فاذنه اذا الرسول صلى الله عليه وسلم اعطها الاشارة بالا تجib احد الا بعد ان ترجع اليه فاشار

عليها بيسامة ابن زيد حب رسول الله واحبه - 00:10:00

لكنها كرهت ذلك في اول الامر فلما اعاد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وكرره قالت تزوجت فاغتبطت به اي سعدت به وووجدت فيها الخير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دلها الا على الخير ولا قصد لها الا ما - 00:10:17

فيه ماذا مصلحتها قال رحمة الله قال اما ابو جهل فلا يضع العصا عن عاتقه واما معاوية بن صالح لا مال له انقدر اسامة وتعلمون ايها الاخوة بان ضرب النساء لا ينبغي وحتى لو قدر - 00:10:37

وذلك عند النشوء عن ان النشود ان يكون ضربا غير مبرح. واللائي تخافون نشوزهن فعظامهن واهتن واضربوهن ولكن الظرف لا يكون دائم فهذا رجل ضراب للنساء يعني مشهور عند اي حركة عند اي غلطة - 00:10:57

كما تجدون بعض الرجال سليط اللسان يتلفظ بالطلاق كثيرا يسب وربما تجاوزه سبه الى ما لا يجوز. وربما طرد المرأة فكانها بين يديه بل ربما يحترم الحيوان اكثر منه وهذا لا يجوز. الله تعالى يقول عموم ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر - 00:11:14

والرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بالنساء كثيرا حتى في حجة الوداع خطبته التي ودع فيها الناس قد استوصوا بالنساء خيرا اخذتهن بامانة الله واستحللتكم فروجهن بكلمة الله ولهن عليكم رزقهن - 00:11:38

اخوتهن بالمعروف ولكم عليهن الا يطعن فرشكما ما لا ترضون وضع منهجا مستقيما سويا. بين فيه ما ينبغي من حقوق الزوج على الزوجة وما ينبغي ايضا للزوجة من حقوق على الزوج وينبغي للمسلم ان يحفظ ماله ولنتذكر قول الله تعالى ولا تنسوا الفضل - 00:11:58

ولا تنسوا الفضل بينكم وقوله وعاشروهن بالمعروف. وقوله سبحانه وتعالى ومن ايات ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. وجعل بينكم مودة ورحمة. ولذلك بين الرسول عليه الصلاة والسلام بان من اعظم ما يسعد به الانسان بعد اسلامه ان تكون عنده امرأة صالحة اذا نظر اليها سرات - 00:12:24

يعني ماذا ما فكر في غيرها؟ وادا امرها اطاعتنه قالت سمعا وطاعة وادا غاب عنها حفظته في نفسها وماليه واولاده وبنته. هذه هي المرأة التي تشتري والتي ينبغي ان يحرص عليها - 00:12:55

عليها فهي درة هذه الدرة الثمينة ينبغي ان يحافظ عليها وان تنزل المنزلة بها. كما ان ايضا على المرأة ايضا ان تحفظ حقوق زوجها وان تحترمه وتعامله المعاملة اللائقة والرجل له قوامه الرجال قوامون على النساء - 00:13:12

قال متفق عليه فخطبها بعد خطبتهما قال رحمة الله خطبها بعد خطبتهما لكن لم يحصل منها ركون اليهم هذا واحد لان لانها قالت خطبني فلان وفلان. وما قالت باني اجبت احدا. الامر الاخر ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:33

وجه بانها اذا فرغت تخبره بماذا؟ بان قد انقضت عدتها. فاختار لها ما رأى انه اصلاح لها. وهذا هو الدين النصيحة اذا كان واجب كل مسلم ايها الاخوة ان يدل اخاه المسلم على ما فيه الخير - 00:13:56

وكما قال عليه الصلاة والسلام احب لأخيك ما تحب لنفسك فما بالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هو احرص على امته واحلى عليهم من حنون المرضعة على جنبيها قال رحمة الله تعالى وان لم يعلم - 00:14:17

وان لم يعلم هل اجبت ام لا فيه وجهان يعني فيه وجهان في المذهب وليس روایتين للامام يعني فيه وجهان تخریج في المذهب. اذا لم يعلم يعني لا يدرى اهو اجیب او لم يجب - 00:14:38

فهل يخطب على خطبته او لا من يريد التورع ينتظر ومن يقول ليس عندي دليل انهم اجابوه فمن حق ماذا ان افعل؟ كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في توجيه فاطمة - 00:14:55

بنت قيس بان تتزوج اسامة ابن زيد قال فيه وجهان احدهما التحرير لعموم النهي والثاني الاباحة لان الاصل عدم الاجابة المحرمة قال وقلنا الاخطو لا نقول بانه الارجح الاخطو في هذه الحالة ان ينتظر الانسان ولو فاتت عليه - 00:15:11

قناة ادم كثير ربما يوفقه الله تعالى من ترك شيئا لله عوضه الله تعالى خيرا منه. فهو اذا ترك هذه المرأة وعدل عن خطبتها حفاظا على

ما زال في أخيه وحتى لا يجرحه أو يؤلمه. الله سبحانه وتعالى سيجازيه على ذلك - 00:15:37

خير الجزاء وسيوفقه باذنه تعالى إلى امرأة صالحة تقية تكون مصدر سعادة وارثياد له في هذه الحياة الدنيا قال والتعويم في الاجابة والرد عليها ان كانت غير مجبوبة وعلى ولها ان كانت مجبوبة كما حصل من المرأة التي - 00:15:57

اجابت عمر رضي الله تعالى قالت انكحت ثم قالت فانكحوا يعني انكحت قصدها هنا انها وافقت ثم قال تنكحوا لولي امرها لأن المرأة كما مر بها لا تزوج نفسها خلافاً لابي حنيفة رحمه الله تعالى - 00:16:20

نعم لا يعول عليه يعني لا يلتفت عليه قال والتعويم في الاجابة والرد عليها ان التعويم هنا في الاجابة والرد يعني البناء على الامر يعني مرد ذلك اليها. لا يعول عليه يعني لا ينظر عليه. التعويم يعول عليه بمعنى انه يبني عليه الحكم - 00:16:41

حتى لو قدر لأن الله تعالى يقول لا تزكوا انفسكم بل الله يذكر من يشاء. لانه هو في هذه الحالة يذكر نفسه والرسول عليه الصلاة والسلام يقول رب اشتقت اغبر لو اقسم على الله لاضره - 00:17:07

وتعلمون في قصة الربيع عمدة انس ابن مالك رضي الله تعالى عنهم عندما انكسرت سبعة جارية رفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطالب اهل التي الجارية بان يقتضي من الربيع ماذا؟ قال الرسول صلى - 00:17:22

قال القصاص. فقال الربيع يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله. فقام انس فقال والله لا يقتضي منه. يعني قال هكذا يعني تعترنا ان يقتضي من عمه وان يقلع - 00:17:41

فبعد ذلك الرعب تنازل اهل المرأة ورغبو بالدية فقال الرسول ان من عباد الله من لو اقسم على الله لا قال المصنف رحمه الله تعالى قصد النوع الثامن الملاعنة النوع الثامن من الانواع التي لا يجوز نكاحها الملاعنة - 00:18:01

المؤلف ذكر حكمها في سطر واحد والسبب ان هذه من المسائل المهمة في نظر المؤلف رحمه الله تعالى ولذلك سيتكلم عنها كلاماً طويلاً في اكثر من ثلاثين في اخر هذا الجزء - 00:18:28

اخر الجزء الذي يعتبر الرابع بالنسبة لبعض الطبعات يعني ليس بغير سيتكلم عنها كلاماً مفصلاً طويلاً في اكثر من ثلاثين صفحة. وسيرد المسائل من وفروع وجزئيات وسيورد ادلة المسألة ويبيّن ما المراد بذلك هذا سيتناوله بالتفصيل ولذلك - 00:18:43

اعلن إلى ذلك فلان داعي بان نسبط القول فيها. ولكن الملاعنة باختصار هي التي نسأل الله العافية. قال فزوجها بالزنا اما ان يكون رعاها وشك بها. وتعلمون القذف بالزنا ليس بأمر سهل. فاما ان يأتي الانسان باربعة شهادة كما قال الله تعالى حماية لاعراض المسلمين وصيانة - 00:19:07

لانه ربما لو تسوهل في ذلك سهل على الناس ان يقذفوا غيرهم وان يرمونهم بذلك العمل الشنيع وتلك الجريمة الكبيرة ولذلك اربعة شهود فإذا طالبت لاقامة الحد عليه فإنه يقام عليه حد القذف - 00:19:34

ولا يدرأ عنه الحد الا بواحد من امرين ان يأتي باربعة شهادة فليأتوا والذين يرمون من المحسنات لعنوا في الدنيا والآخرة ثم قال جاؤوا باربعة شهادة. فان لم يأتوا بالشهادتين الى اخر ذلك. ثم قال والذين يهمنون ازواجهم ولم يكن لهم شهادتين - 00:19:57

الآن فشاهدة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليهم كانوا من الكاذبين ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها - 00:20:21

كان من الصادقين. يعني ما استطاع ان يأتي بالشهود اذا اما الحد واما ان يلاعن وتعلمون قصة هلال ابن امية عندما رمى زوجته بشريك ابن السحمة وقال له عليه الصلاة والسلام البينة او - 00:20:41

حد في ظهرك وكان يسأل الله تعالى ان ينزل فيه قرآننا لانه شاهد ذلك وكان متيقن ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال انظروا اليه فان جاءت به كذا وصف انفه وغيره فهو لشريك - 00:20:59

فجاءت الاوصاف المنطبقة على شريك ابن سحمة فقال لولا ما كان من كتاب الله لكان لي ولها شأن لأنهم حاولوا معها فابت. المهم هذا هو ملخص الملاعنة هي التي رآها زوجها وقذفها بالزنا - 00:21:15

ثم انه لم يستطع ان يأتي باربعة شهداء لو جاء بثلاثة ولم يكن رابع يحدين حد القذف ولم يأتي له ان يلاعن كما سمعنا في الآيات. نعم هذه الملاعنة لا يجوز له بعد ذلك ان يتزوجها فرقه دائمة - [00:21:35](#)

اما اذا كان لها ولد او بنت صنفاه فان استرده يرجع النسب والا فلا قال النوع الثامن الملاعنة تحرم على الملاعن قال ويدرك في بابه ويدرك في يعني يقول المؤلف لا داعي ان - [00:21:59](#)

نفصل الكلام هنا لان هناك سيدرك فقط ليس مجرد النكاح لا سيتكلم عن الحكم الملاعنة ماذا شأنها؟ وبالنسبة لوالادها لوالادها وبالنسبة للميراث وما يترب على ذلك وما هي طريقة الملاعنة؟ وكيف تم ذلك؟ ومتى نشا الى اخره؟ نعم - [00:22:17](#)

قال رحمه الله تعالى النوع التاسع الزانية يحرم نكاحها حتى تตอบ. يعني الزاني نسأل الله تعالى هي التي يزنيها رجل اجنبي هذه تسمى زانية. والزنا لا شك بانه كبيرة من الكبائر. والله تعالى يقول ولا تقربوا الزنا. انه كان - [00:22:40](#)

فاحشة وساء سببا. والزنا هو حد من الحدود او فيه حد من الحدود التي يقام على من يرتكبه فهو هناك مدى السرقة لا احد وكذلك شرب الخمر وكذلك ايضا الزنا وغير ذلك - [00:23:00](#)

من الامور قال الزانية يحرم نكاحها حتى تตอบ قوله تعالى والزانية لا ينكحها رحمه الله تعالى لا تنكر ثم جاء بالغاية حتى معنى ذلك ان الزانية اذا تابت تنكر وقد مر بنا باع بعض العلماء يرى انها تنكر وان لم تتب - [00:23:20](#)

لان ما يخشى هو اختلاط الانساب. والولد لا ينسب اليه حتى وان كان منه من الزاني فانه في هذه الحالة يجوز. هنا العلماء ايضا اختلفوا والامامان احمد ومالك وهي حاوية للامام ابي حنيفة رحمهم الله تعالى يقولون لا يجوز ان تنكر الزانية حتى - [00:23:46](#)

اعتدلابد من ان تعتذر وان تตอบ ايضا. لا بد من التوبة الامام الشافعي وهي رواية لایمان ابي حنيفة الرواية الاخرى يقول ان تنكر لان السبب هو الا تختلط الانسان والولد لا ينسب الى احد. ولذلك المحظوظ يزول هنا لكن الله تعالى يقول الزانية لا ينكحها - [00:24:12](#)

الا زاد او مشرك والانسان العفيف التقى لا يرضى لنفسه ان يتزوج امرأة عرفت بالزنا لانها اذا كانت خانت غيره فما العن تخونه واذا هو وربما تدخل عليه اولادا ليسوا منه فعليه ان يبحث عن العفيف لكن - [00:24:38](#)

اذا تابت ورجعت وظهر ذلك يعني تحقق الناس من ذلك ليس شرطا ان يوضع عليها من يراقبها لا المراد ان تحسن او ضاعها ان تكون عفيفة ان كانت تقص في الصلاة تحافظ عليه ان كانت من الالاتي يكتنن الخروج تقلل ذلك فاعتكفوا بيتها - [00:25:01](#)

يعني تظهر عليها علامات الصلاح والتغيير. وكم من انسان ايها الاخوة زلت قدمه في هذه الحياة الدنيا وانحرف عن الطريق السوي واذا به تتغير احواله ويرجع ويตอบ. ولذلك لما قال الرجل والله لا يغفر الله لهذا. ماذا قال الله تعالى؟ قال من ذا الذي يتأنى علي؟ كيف تحكم بان الله - [00:25:21](#)

الا يغفر لي هذا؟ هذا اليوم تراه شقيا. تراه منحرفا يشرب الخمر يزني يرتكب المنكرات يتعامل بالربا. ولكنه ربما سمع موعظة فبدت الى قلبي فاستقرت به فاستيقظ قلبه واخذ قلبه - [00:25:46](#)

انضحوا اسى ولوحة وحزنا على ما مضى منه من التفريط في جنب الله. فتصلح احواله ويستقيم ربما يلتزم وربما يفوق غيره وتعلمون بان اعمال الانسان بالخواتيم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة - [00:26:06](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل - [00:26:26](#)

وانظروا الى ذلك اليهودي الذي كان يخرج العذرارات والقمامات فيضعها عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى وفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ما اودع الله تعالى قلبه من الرحمة والشفقة والتجاوز عن المسيئين لما - [00:26:45](#)

قد او سأل عنه فقيل انه مريض فذهب ليزوره ولم يقتصر على زيارته دعاه الى الاسلام فصار الولد الغلام ينظر الى ابيه فقال له اطبع محمدنا فاسلم. فانقضى الله تعالى في اخريات حياته - [00:27:05](#)

ليس بينه وبين الموت الا شيء يسير لم يغفر. فدخل في الاسلام فانقضى الله سبحانه وتعالى من ذلك وهذا موجود كثير. كلنا حقيقة لو تتبع من يعرفهم ومن مروا به في هذه الحياة من بعض الناس - [00:27:23](#)

الذين انحرفووا كثيرا هم مصلحة فتفاجأ بانك تراه شابا صالحا تقىا يسابق الناس على ابواب المساجد بل ربما تراه من السبعة الذين قال فيهم رسول الله هو رجل قلبه معلق في المساجد - [00:27:43](#)

ايضا وربما تتغير حاله فتدعوه امرأة ذات منصب وجمال فيقول اني اخاف الله رب العالمين. هذه الهدایة ايتها الاخوة بامر الله. قلب الانسان بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يقلبها كيف يشاء - [00:28:01](#)

فلا ينبغي ان ييأس الانسان من يد ولا من اخيه ولا من صديقه ولا من جاره بل عليه ان يعظ وان يذكر والا يحتم لبث في قومه لبث فيهم الف الف سنة الا خمسين عام ويقول اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزد - [00:28:20](#)
دعائي الا واني كلما دعوتهم لتفجر لهم الى اخر الاليات اذا هذا هو شأن الداعي ايتها الاخوة لا بد ان يصبر ويحتسب. رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا عومل - [00:28:41](#)

يعنى القى عليه شلل جزور وقيل بانه ماذا كاهن وبانه ساحر وبانه شاعر وقيل له قسمة ما اريد بها وجه الله ورمي بالحجارة واخراج من بلده وتأمروا على قتلها. فاعزه الله فقام اول دولة اسلامية في طيبة الطيبة - [00:28:54](#)
في هذه البلاد المباركة كل ما نقوله ايتها الاخوة الا ن فقد الامل بمن خرجوا عن الطريق لكن ليس معنى ذلك ان نقص الله علينا ان نعرف وان نذكر وان نبين الحق - [00:29:14](#)

يقول لان يهدى الله به رجلا واحدا خير لك من حمر النام قال ولانه لا يؤمن ان تلحق به ولدا من غيره فحرم نكاحها كالمعتدة. لانها غير امين ما دام انها غير امينة في دينها - [00:29:29](#)

يعنى سبق ان مر بنا اشياء كثيرة الفاسق لماذا؟ ترد شهادته في مواضع عدة قالوا لانه لا يؤمن على دينه اذا كان ما بينه وبين الله سبحانه وتعالى يقصر فيه فكيف يكون ما بينه وبين الناس؟ اذا - [00:29:49](#)
اذا لم تخش الله سبحانه وتعالى تخش عقابه فما بالك بالنسبة للآخرين؟ قد تحatal وتخون ودلال ولذلك عندما تأتي توازن بين الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي تجد فرقا كبيرا القانون تحتال عليه يتحatal عليه الانسان باي وسيلة ويخرج منه لانه من کلام الناس وزيد افكارهم - [00:30:05](#)

لكن عندما يرتكب المسلم خطيئة او ذنب تجد انه يكون جرحا في قلبه تجد ان ضميره يؤنبه ويؤلمه فاذا به في يوم من الايام معنى كثرة الالام التي تغسل قلبك - [00:30:36](#)

تراه يخرج من ذلك. ولذلك انظر الى التائبين تجد انه كلما تذكر ما كان يفعله من ذنوب تجد انه تأخذه الحسرة والالم يعني وتتغير حال كان قلبه يعتصر لماذا؟ لانه ولانه هناك ضمير - [00:30:55](#)

استيقظ ذلك الضمير. ذلك الذي يربطه بالله سبحانه وتعالى لانه يعلم ان هناك ربا لا تخفي عليه خافية. يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين فيه من قال هذا بعضهم يقول لا المراد التشنج منها يعني لا ينكحها الا زان ذا ولذلك يقولون حتى الزاني لا ينكحها الا اذا تابت - [00:31:18](#)

وبعضهم يقول لماذا سكتوا عن الزاني ولا ولم يسكتوا عن الزانية. الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. لماذا قالوا والزاري اذا خطب يزوج والزينة لا هذى من المسألة التي يناقشها العلماء نعم - [00:31:47](#)

قال ويحرم نكاحها في عدتها على الزاني وغيره لان ولدها لا يلحق نسبه باحد ويؤدي تزويجها الى اشتباه النسب. لانه لا ينسب الى الزاني لو كان ينسب اليه لقليل بانه يتزوجه ويغلق ذلك - [00:32:07](#)

قال رحمة الله مع ان بعض الناس الان تجدهم لو حصلت مثل هذه قصدا للستر انهم يأتون بهما ويزوجوا بعضهم بعض لا شك يتترتب عليها امور يعني نعم قال رحمة الله فاما الموطوعة بشبهة - [00:32:26](#)

او في نكاح بشبهة ايتها الاخوة امة مشتركة بين اثنين كل منهما له قدر ملك فيها. كأن يكون لهذا نصفها ولها نصفها لا يجوز شرعا ان يطأ واحد منها. لماذا؟ لأن ملكه لها ليس خالصا - [00:32:47](#)

والذى يجوز للانسان ان يطأ هي الامة التي يملكها او يتزوجها. عبد يتزوج عنه اما المشترك فلا كذلك ايضا لا يجوز له ايضا ان يتزوج

ان يتزوج مثلا ان يطأ امة - 00:33:09

في شراء فاسد يعني العقد الذي بيعت فيه هو عقد فاسد هذه كلها لا ينبغي له ان يفعلها. كذلك تحصل ايضا الموطوءة ربما رجل يعني اخطأ فظن انها امرأته فوطنهما. او ظنها انه عمه فوطني. هندي كلها يردع يعني يدرا فيها الحد لكن حينئذ - 00:33:31
ليست يعني لا يجوز ان يتزوج احد الا وقد اعتدت قال فاما الموضوعة بشبهة او في نكاح فاسد فهل يحرم مظاهر كلام الخرق رحمة الله تحريرها على الواطي قوله في الذي تزوج امرأة في عدتها له ان ينكحها بعد انقضاء عدتين. يعني العدتين لعدة من الاول - 00:33:58

الثاني وطأ في عدة غيره فاصبح هناك عدتان عدة الاول ثم عدة الثاني لابد ان تعتد عدتين نعم وهذا من باب المعاملة بنقيض القصد يعني عقوبة لها ايضا. الى جانب كونه امر شرعي فيه عقوبة الله. نعم - 00:34:27

وذلك انه وطن في غير ملك اشبه الوضع المحرم قال ويحتمل الا تحرم على الواطي لأن نسب ولدها لاحق به وشبهتها المعتدة يقول يحتمل فيه احتمال انها لا تحرم على الباطل ماذا؟ لأن الذي يطأ امرأة في شبهة سواء كان - 00:34:48
مشتركة مع غيره او مثلا حتى كانت جارية لابنه او كانت هذه ايضا التي وطنها يعني كما قلنا اختلطت بزوجته له شبهة فيها يدرع عنه الحد وينسب اليه الولد وينسب بخلاف الزانية فالولد لا ينسب الى الزاني - 00:35:12

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل واختلف اصحابنا في الخنثى المشكل. الخنثى المشكل لعلمكم تذكرون مربنا في كتاب الفرائض ولكنه في كتاب الفرائض يختلف عنه في النكاح. فنحن في الفرائض عرفنا كل من هو الخنثى - 00:35:34
هل خنت اما ان يكون له الله ذكر الله رجل والانثى؟ يعني يكون له ذكر ويكون له فرج انثى هذا واحد. الثاني ان يكون له فرج واحد يتبول ويتفوط منه - 00:35:57

الثالث الا يكون له فرج اصلا وهذا نادر جدا قالوا يخرج منه العرق. بوله وغيره يخرج كما يخرج العرب هنا في كتاب النكاح يختلف الامر لأن هناك ميراث هنا من هو الخنثى المشكل؟ الخنثى المشكل هو الذي له قبل فيه ذكر وفرج - 00:36:15
انثى يعني له ذكر وله فرج انثى. يعني اجتماع في قبله ما يوجد للمرأة وما يوجد للرجل اذا ما حكم هذا؟ اولا الخنثى لا يخلو اما ان يكون مشكلا او غير مشكلا - 00:36:41

وغير المشكل هو الذي تتبيّن حاله الله تعالى يقول وانه خلق الزوجين الذكر والانثى خلق الزوجين في سورة القمر. وانه خلق الزوجين الذكر والانثى. وقال سبحانه وتعالى في اول سورة النساء يا ايها النساء اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا - 00:37:00

كثيرا ونساء اذا كل حي في هذه الحياة يكون من ذكر وانثى انسانا او حيوانا او نبات لا بد ان يوجد هذا الشيء هذا هو العصر لكن قسم ثالث لا يوجد - 00:37:29

اذا الخنثى لا يخلو من عمررين اما انه اذا بلغ تبيّنت حاله فصار يبول من الذكر يحكم بأنه رجل او انه ظهرت فيه علامة المرأة فصار يبول من فرج المرأة فيقال بأنه امرأة. هذا لا اشكال فيه. فان ظهر انه رجل يتزوج امرأة - 00:37:45

وان ظهر انه امرأة يتزوج رجلا وهذا جائز ناتي بعد ذلك الى المشكل. هذا الانسان الذي وصل سن البلوغ ولم تتبيّن حاله. لا يزال يبول من موضعين معا من الالتين معا هل يمكن ان يتزوج؟ الصحيح عند جماهير العلماء انه لا يصح ان يتزوج - 00:38:07
لانه ربما يتزوج امرأة فيتبيّن ماذا؟ انه امرأة. وربما يتزوج رجلا فيتبيّن ماذا؟ انه امرأة اذا هذا كله لا ينبغي ان يحصل بعض العلماء قالوا يرجع اليه فان اظهر قال بأنه يميل - 00:38:34

الى الرجال وان العلامة الظاهرة عليه قالوا يزوج. وان كان العكس يتزوج امرأة هو ما سيذكره المؤلف رحمة الله المؤلف عدل عن مدى من ظهرت حاله لانه لا اشكال فيه يعني الذي اذا بلغ - 00:38:54
اصبح واضحا اما رجل او امرأة لا اشكال فيه لكن يبقى سؤال الان هنا كما ترون الان تقدم الطلب وما وما يحصل فيه هل هذا الانسان الان الذي له ذكر او انثى - 00:39:12

هل يمكن ان يعمل له عملية فيكون رجلا او يعمل له عملية فيكون انتى ويرجع الى ما هذى اعتقاد انها لو تبين فعلا تتحققنا بانه يميل الى الرجلة فانه يمكن ان ي العمل له ان كان لها ثديان فساد ولو كان العكس ماذ يزال الذكر؟ لكن يخشى ان تكون هذه العملية جنائية عليه - 00:39:27

ولذلك هذه لا يقدم عليها الا بعد رؤية وحكمة وتعرف وتدقيق فهي من المسائل الخطرة قال واختلف اصحابنا في الختى فقال ابو بكر رحمة الله لا يصح نكاحه فقال ابو بكر من الحنابلة لا يصح نكاحه - 00:39:57

ونص عليه احمد يعني لا يصح نكاحه امرأة ولا رجلا قال ونص عليه احمد رضي الله عنه في رواية الميموني لانه مشكوك في حله للرجال والنساء فلم يحل كما لو كما لو اشتبهت الاجنبية بالاخت - 00:40:19

كما لو اشتبهت الاجنبية باخت يعني الاخت هذى قد تكون غالبا ما يقصد بذلك الاخت الشقيقة وابن الاب او الام لانها معروفة ولكن الغالب الاخت من الرضى يعني تكون امرأة ارضعت - 00:40:40

هذا الولد وارضعت معه بنت فهنا اشتبه عليه الامراض ان يتزوج العلماء تكلموا عن هذه في القواعد الفقهية وفي النظريات في الاشباء والنظائر تكلموا عن مثل هذه المسألة فقالوا ان كان الشبه يقع في حي واحد يعني اشتبه عليه الامر في حيهم الموجود فهذا لا يجوز له - 00:40:56

اما اذا كانت بلدة كبيرة كالمدينة وجدة والطائف والرياض او غير ذلك فقالوا لا لان معنى هذا يعني تطبيق على هذا الانسان فلاجل امرأة واحدة نمنعه من مليون امرأة او اكثر او من مئة الف او من عشرة الاف لا - 00:41:23

لكن عندما يكون العدد قليلا نعم اذا هذا معنى قول المؤلف كما لو اشتبهت امرأة اخته زوجته باجنبية ولا يدرى ايهما سوء كانت اشتبهت في عدد قليل او اكثر منه لكن في مكان يمكن حصره - 00:41:47

اما اذا كان المكان لا يمكن حصره فقال العلماء لا يتزوج ويأخذ بالاحوال قال رحمة الله وقال الخرقى رحمة الله يرجع الى قوله فان قال اني رجل حل له النساء وان قال انا امرأة لم ينكح الا رجلا - 00:42:10

لانه معنى لا يعرف الا من جهته. يعني يقول الخلقى رحمة الله هذا موضوع لا نستطيع ان نصل اليه. الان ربما الطب قد يصل الى كل هذه الامور والله اعلم - 00:42:31

لكن قول الخرقى ربما يكون كاذبا ايضا. وهو يقيس على العدة كيف نعرف ان المرأة انتهت عدتها او لم تنتهي منها العدة عمرها سهل واضحة لكن هذا امره مشكل العدة ليست - 00:42:43

العدة لها حد وغالبا ما يكون غير هذه المرأة يعرف عدتها فربما تكذب في بين ذلك ربما تخطى لكن هذه مسألة كبيرة نعم قال لانه معنى لا يعرف الا من جهته - 00:42:58

وليس فيه ايجاب حق على غيره. فوجب ان يقبل منه كما يقبل قول المرأة بانقضاء عدتها. والله حقيقة هذا الرأي الاول هو الرأي الصحيح في نظري والذي ينبغي ان يوقف عليه. كيف يزوج انسان برجل وهو لا يدرى ربما يكون رجلا مثله - 00:43:15

او يزوج بامرأة مثلا يعني تكون امرأة مثل هذه مسألة فيها مؤامرة كبيرة وحتى بعض العلماء بحث هذه المسألة قال طيب حتى نحن لو اخذنا بالرأي الاول وهو الاقوى والوجيه - 00:43:36

نفرض انها ثارت شهوته. كيف يقضى على ذلك؟ قالوا يقضى على ذلك بالصوم قالوا ربما الصوم ما يردعه قالوا يعالج طبيا فيعطي من الاشياء اللي تكسر سورة شهوته. المهم انه يسلك مسلك يخفف - 00:43:55

عليه حتى لا يقع فيما لا يجوز نعم انا قلت بأنه هل هذه تحتاج الى ان يتتوثق من ذلك لانه ربما يجري عملية فيجئى عليه لانه ربما يكون ذكر فيجري له يتحول انتى او العين - 00:44:13

فتكون جنائية ومصيبة يعني جنى عليه بها نعم قال فعل هذا ان عاد بعد نكاح المرأة فقال انا امرأة ان فسخ نكاح اذا الاحتمال يقام يمكن يرجع ويقول انا امرأة - 00:44:30

هو زوج على انه رجل قال انا امرأة وقال لامرء فسخ نكاحه لاقراره ببطلاته ولزمه نصف المهر ان كان قبل لانه غرر بغيره ان فسخ

نكاحه ثم عليه نصف المهر ان كان قبل الدخول كالمعتاد وان كان بعده فعليه مهر كامل لا - [00:44:49](#)
وان كان امرأة قال ولزمه نصف المهر ان كان قبل الدخول وجميعه ان كان بعده قال ولا يحل له بعد ذلك ان ينكح. لانه اقر
بقوله انا رجل بتحريم الرجال. وهو - [00:45:13](#)

عندما قال انا رجل نفى ان يكون امرأة. والآن نفى ان يكون رجلا اذا خلاص واقر بقوله انا امرأة بتحريم النساء. اذا نرجع الى قاعدة
الى حديث دع ما يربيك الى ما يربيك فيوصد - [00:45:33](#)

ويغلق كما في الرأي الاول. وهذا هو الذي اخذ به المحققون من العلماء. نعم. قال وان تزوجوا نعم الان لو ان رجلا عقد على امرأة ثم
حصل فسخ الا يجب عليه نصف المهر؟ طيب - [00:45:49](#)

هذا هذا شيء مقرر شرعا. ليس لانه خنثى قال رحمة الله وان تزوج رجلا ثم قال انا رجل لم يقبل قوله في فسخ نكاحه لانه حق عليه
فاما زال يعني لم يقبل قوله في فسخ النكاح دون عقوبة والا النكاح سيفسخ. سينفسخ اصلا لماذا؟ لانه - [00:46:10](#)

وخلاص كما في السورة الاولى قال فاذا زال النكاح فلا مهر له لانه يقر انه لا يستحقه وسواء دخل به او لم يدخل. وسواء دخل به او
لم يدخل ويحرم عليه النكاح بعد ذلك لما ذكرناه. يعني لانه الان رجعنا الى الاصل بانه لا يعلم وهو ذكر او انثى. فالرأي الاول هو الرأي
السديد - [00:46:35](#)

وهو الاولى وهذه ايها الاخوة اراده الله سبحانه وتعالى. فهذا انسان يخلق مشلول وهذا اعمى وهذا اعرج وهذا. وربما الانسان يتلى
في هذه الحياة الدنيا والله سبحانه وتعالى يريد له زيادة الاجر والثواب - [00:47:01](#)

فالانسان لا يضجر في هذه الحياة الدنيا هناك بلايا هناك مصائب هناك من يفقد ابناءه هناك من يفقد اباء هذه شأن الحياة الدنيا خلقنا
الانسان في كبد. لا تجدوا عليها مستريحا. هذه الحياة الدنيا لا تستقيم لاحد ولو استقامت لاستقامت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
- [00:47:21](#)

فانه عرض عليه عليه الصلاة والسلام ان يكون ملكا نبيا فاختار ان يكون عبدا رسوله وهذا هو شأن الحياة والله سبحانه وتعالى يقول
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوه - [00:47:41](#)
ايكم احسن عملا؟ هذا هو شأن الحياة. لكن الناس يتفاوتون. بعض الناس تجد انه اذا اصابته بلية او نزلت به مصيبة او حدثت له
حادثة تجد انه يحمد الله سبحانه وتعالى ويشكره. ويرد الامر اليه - [00:48:01](#)

قل لعل ذلك ابتداء ادخله لعلي قصرت في امر من الامور فهذه عقوبة عاجلة في الحياة الدنيا واتي ربى وانا وقلبي صاف كيوم
ولدتنى امي. بعض الناس هكذا وبعض الناس يضجر ويميل - [00:48:21](#)

والله تعالى يقول لا تيأسوا من روح الله ويقول ومن يقنط من رحمة رب الا الضالون قال رحمة الله تعالى فصل النوع العاشر وهو
اخرها النوع العاشر التحرير للحرام التحرير للحرام ما معنى التحرير للحرام؟ قال تحرير الاحرام ينقسم الى قسمين اما ان تحرم -
- [00:48:38](#)

او حاجا وتعلمون محظورات الاحرام التي مرت في الحج بان الانسان اذا تلبس والمراد بالحرام ليس لبيك اللهم لبيك لا المراد به نية
الدخول في النسك فاذا دخلت في النسك حرمت عليك اشياء - [00:49:05](#)

ليس لك ان تلبس ماذا محيطا قميصا ولا سروالا ولا فنيلة ولا تغطي راسك ولا تتطيب ولا تحلق شعرك ولا تقلم اظفارك ولا تصيد ولا
تعقد النكاح وهو المقصود هنا لكن عقد النكاح - [00:49:25](#)

ليس فيه ماذا فدية؟ انما لا يجوز اذا مراد المؤلف رحمة الله اولا قبل ان نبدأ في هذا ما المراد بالنوع العاشر الذي لا يحل عقد النكاح
لثلاثة الولي يعنيولي المرأة ليس له ان يعقد النكاح على موليتها ما معنى موليتها؟ مرت بنا يمكن ما فسرناه مولياته يعني المرأة التي -
- [00:49:45](#)

عليها او والله تعالى عليها كلام الولي والزوج والزوجة. هؤلاء الثلاثة لا يجوز لاحد منهم ماذا ان يعقد او يعقد عليه فلا يجوز للولي ان
ينكح. لا يجوز للرجل ان ينكح امرأة. ولا يجوز له ان ينكح يعني يعقد على ابنته او اخوته او اخته او عمته - [00:50:12](#)

ولا يجوز للمرأة ان تتزوج ان تعقد النكاح وهي محرمة سواء كان ذلك بعمره او بحاج وكذلك ايضا الزوج لا يجوز له ان يتزوج. اما الشهادة فلا الشهادة تختلف لكن مع ذلك العلماء كرهوا ذلك. كلام المؤلف كله يدور حول هؤلاء الثلاثة الولي الزوج الزوجة - 00:50:37 لا يجوز ان يعقد النكاح. تعلمون مرة في الحج ايضا ايها الاخوة لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا رميتم الجمر اذا رميت وحلقتم فقد حل لكم كل شيء الا - 00:51:05

هذه مسألة مختلف فيها. بعض العلماء يقول اذا رميت فقط حل لك كل شيء الا النساء وتكلموا في الحديث الذي ورد في ذلك ورد في حديث اكثر العلماء يقولون لا الرمي لابد ان يكون معه شيء اخر كالحلق وهذا نص الحديث اذا رميت وحلقتم - 00:51:21 فقد حل لكم كل شيء الا النساء نقف هنا الا النساء هل المراد الوقف؟ او المراد ايضا بعض العلماء عمن فقال لا يحل لولي ولا لامرأة ولا زوجان يتم العقد - 00:51:44

اذا بعد التحلل الثاني الذي يتم بطواف الافاضة الذي يعرف بطواف الزيارة. بعده تحل النساء حينئذ لهو ان يعقد وله ان يتزوج وله ان يطأ. هذا هو من العلماء من قال لا - 00:52:03

اذا فرغ من التحلل الاول جاز له العقد لكن يمنع من الوقت والخلاف هنا كله ايها الاخوة يدور حول زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ميمونة خالة عبدالله ابن عباس فان العلماء اختلفوا والسبب - 00:52:22 اختلاف الروايات في ذلك لما نأتي الى ميمونة صاحبة القصة هي تقول تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال يعني غيره محروم. هذه صاحبة القصة وكما يقولون صاحب البيت ادرى بما فيه - 00:52:42

ثم يأتي بعد صاحب القصة الواسطة بينهما ابو رافع ايضا قال بان الرسول عليه الصلوة والسلام تزوجها وهو حلال في احاديث صحيبة حديث عبد الله بن عباس ميمونة خالته عبد الله بن عباس كان صغيرا في ذاك الوقت عمره عشر سنوات ولكنها قبل روایته - 00:53:00

ذكر بان الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج خالته ميمونة وهو محروم بما اجاب العلماء؟ اجابوا باجوبة تقديم رواية ميمونة صاحبة القصة وابو رافع الساعي بينهما الواسطة او الوكيل فانهم قالوا تزوجها الرسول وهو حلال - 00:53:24 اجابوا ايضا بجاية اخرى بان حديث عبد الله بن عباس فيه نوع من الاضطراب وان كان في الصحيحين ايضا اجابوا بان عبد الله بن عباس كان صغيرا. يعني كان في سن العاشرة - 00:53:47

ايضا اجابوا جوابا رابعا والا جوبة كثيرة جدا بان عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انما علم بزواج رسول الله بعد ان احرم. فظن انه تزوجها وهو محروم. اما هي وابو رافع - 00:54:02

وبقية ما لا اروى فانهم علموا ذلك قبل ان يحرم الرسول صلى الله عليه وسلم الامر الثاني انها ذكرت ان الرسول عقد عليها بسرف وهذا ايضا رده العلماء وقالوا هي كانت في مكة ذاك الوقت فكيف يتم هناك - 00:54:21 كلام كثير للعلماء ومناقشات باختصار ما جاء في احاديث ماذا ميمونة؟ وكذلك ابو رافع هو الارجح في هذه المسألة. يعني ترجيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال. بعض العلماء يقول - 00:54:40

حتى لو سلمنا لان الرسول صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محروم لا يقاوم لان لماذا نهي ان يعقد الانسان وهو محروم خشية ان يقع في ماذا؟ في الوطى. لان الانسان لا - 00:54:58

تملك اريا اما الرسول صلى الله عليه وسلم فهو املك الناس لربه. وهو ايضا اخشى الناس واتقاهم لله سبحانه وتعالى فلا يخشى ان يقع في امر ممنوع نستمع الان ما ذكره المؤلف. هذه مسألة مفصلة في كتاب الحج مضت. انا جئت ببعض التفصيل الى كل التفصيل. نعم. قال - 00:55:16

نوع العاشر التحرير للحرام فلا يحل نكاح محروم ولا محرمة انظروا قال لا يجوز لا يحل لا يصح نكاح محروم يعني ليس للمحرم ان يتزوج ولا محرمة ليس لها ايضا ان تتزوج او يتزوجها غيرها حتى ولو كان الغير حلالا - 00:55:40 قال ولا يجوز عقد المحرم نكاح غيره. لا يجوز للمحرم ان يعقد النكاح لغيره. الولي لا ينبغي له ان يعقد النكاح لغيره. قال ومتى عقد

احد نكاحا لمحرم او على محرمة - 00:56:04

او عقد المحرم نكاحا لغيره او لنفسه فالعقد باطل. لأن هذه كلها تدخل فيما نهى عنه رسول الله ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطأ.
انظروا لا ينكح المحرم يعني لا يتزوج. ولا ينكح لا يزوج - 00:56:25

ولا يخطب ايضا امراة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح في هذا الامر ونحن مطالبون باننا اذا جاءنا الامر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ننزل عنده ولا نتردد فيه - 00:56:45

انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا فانا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:57:03

قال فالعقد باطل فالعقد باطل لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح قال لا ينكح المحرم ولا
ينكح ولا يخطب رواه مسلم. طيب اذا هذه واضحة جدا لا ينكح المحرم لا هذه - 00:57:19

ماذا نافية وهذه دائمآ تشمل تعم ما بعدها يعني ليس للمحرم ان ينكح وليس له ايضا ان ينكح موليته اذا الزوج من نوع والولي من نوع
والمرأة من نوعة. متى يتم ذلك ويجوز بعد التحلل الثاني من العلماء منه - 00:57:41

بعد التحلل الاول. يعني اذا رمى مثلا وحلق شعره قالوا يجوز ان يعقد النكاح لكن هنا فيه محظوظ يخشى انه تدفعه رغبته ان يكون
تزوج هذه المرأة الفتاة فربما تدفعه نفسه ولا يملكها فيقع في الممنوع - 00:58:05

ومعلوم بأنه لا يجوز للانسان ان يطأ قبل التحلل الثاني. متى يحل له النساء بعد طواف؟ ماذا عزي بعض المحققين قال ابدا بعد التحلل
الاول يجوز ومن العلماء من قال لا بل بعد التحلل الثاني وهذا هو - 00:58:26

للانسان وعفو نور دينه قال رحمة الله ولانه عارض منع فمنع النكاح كالعادة. قياس يقول ولانه عارض ها هو العارض هو الاحرام
منع اشياء كثيرة. يعني اشياء مباحةليس الطيب من الاشياء المباحة؟ بل مما حب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:48
وكذلك ايضا النساء يقول عليه الصلاة والسلام حب لي من دنياكم النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة وجعلت قرة عيني في
الصلاه. هي قرة عين كل مسلم. اذا الطيب محب الى المؤمن. كذلك ايضا الانسان يحب ان يلبس - 00:59:14

ملابس جميلة لان الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب ان يغطي رأسه ولا يتركه ماذا؟ غير مغطى وهكذا ايها الاخوة لكن هذه امور
حوثرت عليه فينبغي ان يتتجنبه هذه امور لاجل الشعث منع الانسان منها - 00:59:33

قال اذا مثل الطيب ومثل تقليم الاظفار نعم. قال ولانه عارض منع فمنع النكاح كالعادة. لأن هذا عارض. ما هو العارض؟ الاحرام.
يعني انت اذا احرمت ليس مستقر يعني انتظر مجرد وانت محرم اذهب الى مكة وطواف واسعى وقصر وانتهى الامر. حتى العلماء
يضربون امثلة يقولون لو - 00:59:55

قدر مثلا ان فتاة ذهبت مع اهلها ثم بعد ذلك جاءتها العادة واستتحت ان تخبر اهلها فطافت وسعت وقصرت ثم عادت فعقد نكاحها.
النکاحها صحيح يقولون لا نکاحها باطل لانها لما عقد عليها كانت محرمة. فيلزمها ان تذهب الى مكة وان تطوف وان تسعى وان تحلق
او تنصر - 01:00:22

هذه مسائل وغيرها يذكرها العلماء. نحن لا نستطرد في كثير من المسائل. اذا لمسلم دائمآ ينبعي ان يتقييد بحدود الله سبحانه وتعالى
ومن يتقي الشبهات يستبرئ بيدينه وعرضه. لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ بيدينه وعرضه -
01:00:53

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يعني ملك غيره يوشك ان يرتع فيه. الاوان حمى الله محارمه
الاوان في الجسد انظروا كيف نسق الحديث. الا وان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله. فاذا صلح ذلك - 01:01:15
القلب يبعد الانسان عن ارتكاب المنهيات عن فعل المحرمات عن معصية الله عن ايذاء الناس عن عقوق عن شهادة الزور يتتجنب كل
الكبائر متى ما صلح هذا القلب هذه المضافة الصغيرة وصلى الله على محمد - 01:01:35

خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 01:01:56